

محمد الغزالي



الشيخ محمد الغزالي

تاريخ	9 مارس 1996م، في
الوفاة	السعودية بمدينة الرياض
ومكانه	خلال حضوره مهرجان الجنادرية الثقافي، ودفن في البقيع بالمدينة المنورة
	عن ٧٨ عاماً

يعتبر الغزالي أحد دعاة الفكر الإسلامي في العصر الحديث، عرف عنه تجديده في الفكر الإسلامي وكونه من "المناهضين للتشدد والغلو في الدين" كما يقول أبو العلا ماضي^[1]. سببت انتقادات الغزالي للأنظمة الحاكمة في العالم الإسلامي العديد من المشاكل له سواء أثناء إقامته في مصر أو في السعودية.

نشأته:

ولد في قرية نكلا العنب، إيتاي البارود، محافظة البحيرة بمصر في (٥ من ذي الحجة ١٣٣٥هـ / ٢٢ سبتمبر ١٩١٧ م).

نشأ في أسرة "متدينة"، وله خمس إخوة، فآتم حفظ القرآن بكتاب القرية في العاشرة، ويقول الشيخ محمد الغزالي عن نفسه وقتئذ: "كنت أتدرب على إجادة الحفظ بالتلاوة في غدوي ورواحي، وأختم القرآن في تتابع صلواتي، وقبل نومي، وفي وحدتي، وأذكر أنني ختمته أثناء اعتقاله، فقد كان القرآن مؤنسا في تلك الوحدة الموحشة".

والتحق بعد ذلك بمعهد الإسكندرية الديني الابتدائي وظل بالمعهد حتى حصل منه على شهادة الكفاءة ثم الشهادة الثانوية الأزهرية، ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة سنة (١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٧م) والتحق بكلية أصول الدين بالأزهر، وبدأت كتاباته في مجلة (الإخوان المسلمين) أثناء دراسته بالسنة الثالثة في الكلية، بعد تعرفه على الإمام حسن البنا مؤسس الجماعة، وظل الإمام يشجعه على الكتابة حتى تخرج بعد أربع سنوات في سنة (١٣٦٠ هـ = ١٩٤١م) وتخصص بعدها في الدعوة والإرشاد حتى حصل على درجة العالمية سنة (١٣٦٢ هـ = ١٩٤٣م) وعمره ست وعشرون سنة، وبدأت بعدها رحلته في الدعوة من خلال مساجد القاهرة، وقد تلقى العلم عن الشيخ عبد العظيم الزرقاني، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ محمد أبو زهرة والدكتور محمد يوسف موسى والشيخ محمد محمد المدني وغيرهم من علماء الأزهر.

سمي الشيخ "محمد الغزالي" بهذا الاسم رغبة من والده بالتيمن بالإمام الغزالي فلقد رأى في منامه الشيخ الغزالي وقال له "أنه سوف ينجب ولدا" ونصحه أن يسميه على اسمه الغزالي فما كان من الأب إلا أن عمل بما رآه في منامه.

دراسته:

حصل الغزالي على شهادة الثانوية الأزهرية عام ١٩٣٧ ثم التحق بكلية أصول الدين في العام نفسه، تخرج منها سنة ١٩٤١ حيث تخصص بالدعوة والإرشاد. حصل على **درجة العالمية** سنة ١٩٤٣. [٢]

انضم في شبابه إلى جماعة الإخوان المسلمين وتأثر بمرشدها الأول **حسن البنا**. سافر إلى الجزائر سنة ١٩٨٤ م للتدريس في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، درس فيها رفقة العديد من الشيوخ كالشيخ يوسف القرضاوي والشيخ محمد سعيد رمضان البوطي حتى تسعينات القرن العشرين.

نال العديد من الجوائز والتكريم فحصل على **جائزة الملك فيصل** للعلوم الإسلامية عام ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

- أطلق الإمام **حسن البنا** على الشيخ الغزالي لقب " **أديب الدعوة** ".
- وكُتبت عن الشيخ الغزالي عدة أعمال وأطروحات جامعية، من بينها أطروحة (الشيخ محمد الغزالي مفكرا وداعية) للباحث الجزائري إبراهيم نويري، التي نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر، سنة ١٩٩٩ م. وألفت عنه مؤلفات عديدة أشهرها كتاب (مع الشيخ الغزالي – رحلة نصف قرن) للدكتور يوسف القرضاوي؛ وكتاب (الشيخ الغزالي.. الموقع الفكري والمعارك الفكرية) للدكتور محمد عمارة..

وفاته:

توفي في ٢٠ شوال ١٤١٦ هـ الموافق ٩ مارس ١٩٩٦م بمدينة الرياض في السعودية أثناء مشاركته في مؤتمر حول الإسلام وتحديات العصر الذي نظمه الحرس الوطني في فعالياته الثقافية السنوية المعروفة بـ (المهرجان الوطني للتراث والثقافة – الجنادرية) ودفن بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة. حيث كان قد صرح قبله بأمنيته أن يدفن هناك.

من مؤلفاته:

- السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث
- عقيدة المسلم
- فقه السيرة
- كيف تفهم الإسلام
- هموم داعية
- سر تأخر العرب والمسلمين
- خلق المسلم
- معركة المصحف
- مشكلات في طريق الحياة الإسلامية
- الإسلام المفترى عليه
- الإسلام والمناهج الاشتراكية
- الإسلام والأوضاع الاقتصادية
- الإسلام والاستبداد السياسي
- الإسلام والطاقات المعطلة
- الاستعمار أحقاد وأطماع
- في موكب الدعوة

- التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام
- حقيقة القومية العربية
- مع الله
- الحق المر
- قذائف الحق
- كفاح دين
- من هنا نعلم
- نظرات في القرآن
- صيحة التحذير من دعاة التنصير
- جدد حياتك
- الدعوة الإسلامية
- الطريق من هنا
- **الفساد السياسي**
- المحاور الخمسة للقرآن الكريم
- المرأة في الإسلام
- تأملات في الدين والحياة
- تراثنا الفكري في ميزان الشرع
- حصاد الغرور
- فن الذكر والدعاء عند خاتم الأنبياء
- كيف نتعامل مع القرآن
- **ظلام من الغرب**
- الأسرة المسلمة وتحديات العصر

▪ قضايا المرأة

▪ الرضاعة الثقافية للطفل المسلم

▪ له ديوان شعر مطبوع، كتبت عنه بعض الدراسات، وقليل من الدارسين يعرفون

شاعريته، وكان عضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي العالمية

والكثير من الأعمال المهمة حيث بلغت مؤلفاته أكثر من خمسين عملاً. وكان لها تأثير

قوي على الأمة الإسلامية كلها